**المسرحية**

**اصول الدراما:**

**لو** تذكرنا ان اقدم المسرحيات التي في حوزتنا، والتي كتبها اليونان لتمثل في الاعياد اكراما للاله ( ديونيسيوس) وان هذه المسرحيات تحمل كل دلالة تشير الى اصلها الديني او الشيه ديني، فسوف ندرك كم بعد المسافة التي قطعناها مسافرين عبر المسرح منذ تلكم الازمان. ولعلنا ننظر اليوم الى المسرح باعتباره في الاصل مكانا للتسلية ومع ذلك لا زال لدينا كثير من تلك الاثارة الغامضة التي نمارسها في المسرح اثناء تدفق جمهور النظارة الى اماكنهم وقد يتبقى على حلول ميعاد ارتفاع الستار بضع لحظات.

ان اثارة التوقع والانتظار التي يحسها جمهور النظارة قبيل ارتفاع الستار، من الممكن ان تفسر بصورة جزئية على انها الاحساس بالرهبة والهيبة، انها الشعور باننا نحضر، بل اننا في الواقع نلعب دورا في فصل مهيب او في اداء شعير دينية.

لقد كتب ارسطو ذلك الفيلسوف اليوناني، والناقد المسرحي الاول في كتاب (فن الشعر) : ( ان لدى الناس منذ الطفولة غريزة التشخيص ومن هذه الناحية يختلف الانسان عن الحيوانات الاخرى في انه اكثر منها قدرة على المحاكاة وانه يتعلم اول دروسه عن طريق تشخيصه للاشياء، ثم تبقى بعد ذلك المتعة التي يجدها الناس دائما في التشخيص)

**نظرية التطهير عند ارسطو**

في تفسير اللذة التي نتلقاها عند مشاهدة مسرحية ما ، يطرح ارسطو على بساط البحث نظريته في التطهير او تطهير العواطف. يقول ارسطو : ( ان الانسان يتمتع بمشاهدة المسرحية او تمثيل الحياة، اذ انه بعمله هذا يمكن لمشاعر الشفقة والخوف ان تستثار بعنف ثم تزال بالتطهير، وذلك باحساس الانفراج المتولد عن ان الكوارث التي عانتها الشخصيات على خشبة المسرح لم يصبه شيء منها).

وهناك ما هو اكثر اهمية، لقد نادى ارسطو بان الفن والشعر هما وسيلتان يمكن عن طريقهما للانسان ان يصل الى حقائق الحياة الدائمة- لا عن طريق العقل بل عن طريق غريزي كما يحدث عن الرؤيا- وكان ارسطو يرى ان الشعر والدراما لهما قيمة لا تقدر للانسان فساعدته على استساغة كل ما هو جميل في الحياة وتعلمه كيف يحيا حياته على احسن وجه طبقا لاعلى المستويات الممكنة.